

جمعية أنصار السنة

فرع بلبيس

اللجنة العلمية

٢٠

صِفَةُ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِ أَهْلِهَا

إعداد

صلاح نجيب الدق

(رئيس اللجنة العلمية)

المقدمة

الحمد لله الذي هدانا إليه صراطاً مستقيماً ، والصلاة والسلام على نبيينا محمد ، الذي بعثه ربه هادياً، ومبشراً، ونذيراً، وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً، أما بعد: فإن الهدف الأسمى من عبادة المسلم هو مرضاة الله تعالى ودخول الجنة الخلد . وقد تناولت الحديث في هذه الرسالة عن وجود الجنة الآن وعن صفة بنائها وأبوابها وأنهارها وأشجارها ورائحتها ثم تحدثت عن صفة أهل الجنة والحدود العينية وتحية أهل الجنة وثيابهم وطعامهم وشرابهم وأنيتهم وفرشهم وخدمهم وسوق الجنة وأدنى أهل الجنة منزلاً واستمتاع أهل الجنة بالنظر إلى وجه الله تعالى وخلودهم في النعيم ثم ختمت الرسالة بذكر أفضل نساء أهل الجنة وأول من يدخل الجنة ومنزلة امتنا الإسلامية في الجنة .

وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق

٢٨٤٧٩٩٠ / ٠١٠٩٧٨٣٧١٦

بلييس – مسجد التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الجنة موجودة الآن :

أعلم أخي الكريم ، أن الجنة والنار موجودتان الآن ، معدتان لأصحابهما كما نطق بذلك القرآن الكريم وتواترت بذلك الأحاديث عن نبينا ﷺ وهذا اعتقاد أهل السنة والجماعة ، المستمسكين بالعروة الوثقى .

قال الله تعالى : (وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (آل عمران : ١٣٣)

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَقْرَأُوا
إِنْ شِئْتُمْ (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) (١)

روى البخاري عن أبي ذرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ :

(وهو يتحدث عن رحلة المعراج وفرض الصلوات الخمس) ثُمَّ
انطَلَقَ بِي (أي جبريل) حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَعَشِيهَا

(١) (البخاري حديث ٤٧٧٩ / مسلم حديث ٢٨٢٤)

أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ
(عقود وقلائد) اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تُرِئِبُهَا الْمِسْكُ .^(١)

(٢) صفة بناء الجنة :

قال الله تعالى : (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ هُمْ
عُرْفٌ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا
يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ) (الزمر : ٢٠)

روى الطبراني عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : « إن الله خلق جنة عدن وبنائها بيده ، لبنة من ذهب ،
ولبنة من فضة ، وجعل ملاطها المسك ، وترابها الزعفران ،
وحصباؤها اللؤلؤ ، ثم قال لها : تكلمي فقالت : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ
فقالت الملائكة : طوبى لك منزل الملوك » .^(٢)

(١) (البخاري حديث ٣٤٩)

(٢) (حديث حسن) (صحيح الجامع للألباني حديث ١٢١٣)

روى الترمذيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عُرْفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بَطُونِهَا وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا
فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ
الطَّعَامَ وَأَدَامَ الصِّيَامَ وَصَلَّى اللَّهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ. (١)

روى مسلمٌ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ فِي
الْجَنَّةِ حَيْمَةً مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ جُجُوفَةٍ طُولُهَا سِتُونَ مِثْلًا لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا
أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. (٢)

(٣) أبواب الجنة :

روى البخاريُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ
يُسَمَّى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ. (٣)

(١) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٥١)

(٢) (مسلم حديث ٢٨٣٨)

(٣) (البخاري حديث ٣٢٥٧)

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال (وهو يتحدث عن الشفاعة العظمى يوم القيامة)
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ
 مَكَّةَ وَحِمَيْرَ أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُضْرَى . (١)

(٤) درجات الجنة :

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى
 اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ
 فِيهَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ
 أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى
 الْجَنَّةِ أَرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ تَفَجَّرَ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ . (٢)

(١) (البخاري حديث ٤٧١٢ / مسلم حديث ١٩٤)

(٢) (البخاري حديث ٢٧٩٠)

روى الترمذي عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي الْجَنَّةِ مِائَةٌ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةُ وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ . (١)

(٥) أنهار الجنة :

قال سبحانه : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى) (محمد : ١٥)

روى الترمذي عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ الْمَاءِ وَبَحْرَ الْعَسَلِ وَبَحْرَ اللَّبَنِ وَبَحْرَ الْخُمْرِ ثُمَّ تُشَقَّقُ الْأَنْهَارُ بَعْدَ . (٢)

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٥٦)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٧٨)

(٦) أشجار الجنة :

روى الشيخان عن سهل بن سعد عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا . (١)

روى الترمذي عن أبي هريرة قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي الْجَنَّةِ شَجْرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ . (٢)

(٧) رائحة الجنة :

روى البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا . (٣)

(١) (البخاري حديث ٦٥٥٢ / مسلم حديث ٢٨٢٧)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٤٩)

(٣) (البخاري حديث ٣١٦٦)

(٨) صفة أهل الجنة :

قال تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ *)

ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَمِينٍ * وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا

عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) (الحجر : ٤٥ : ٤٧)

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين

على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على

قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجتان

من الحور العين يرى منح سوقهن من وراء العظم واللحم .^(١)

روى الترمذي عن معاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال يدخل أهل الجنة

الجنة جرداً مُرداً مكحّلين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة .^(٢)

(١) (البخاري حديث ٣٢٥٤ / مسلم حديث ٢٨٢٤)

(٢) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٠٦٤)

روى مسلمٌ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَفَلُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا
 يَتَغَوِّطُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ قَالُوا فَمَا بَالُ الطَّعَامِ قَالَ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ
 كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفْسَ . (١)
 (٩) صفات الحور العين :

قال تعالى : (وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ *)

جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (الواقعة : ٢٢ : ٢٤)

وقال سبحانه : (فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ *)

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * لَمْ يَطْمِئِنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ) (الرحمن : ٧٠ : ٧٤)

حُورٌ : جمع حوراء وهي المرأة الشابة، الجميلة، البيضاء، شديدة
 سواد العينين.

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء إضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباعض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ زوجته من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم. (١)

روى الطبراني عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أزواج أهل الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط إن مما يغنين: نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرون بقرة أعيان، وإن مما يغنين به: نحن الخالدات فلا يمتهن، نحن الأمئات فلا يحفنه، نحن المقيئات فلا يظعنه. (٢)

(١) (البخاري حديث ٣٢٥٤ / مسلم حديث ٢٨٢٤)

(٢) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ١٥٦١)

(١٠) ثياب أهل الجنة وحبوبهم :

قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا * أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُجَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا
 خُضْرًا مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ
 وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا) (الكهف : ٣٠ : ٣١)

وقال سبحانه : (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ
 ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) (فاطر : ٣٣)

روى مسلمٌ عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
 مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَيْئَسُ لَا تَبَلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ . (١)
 روى الترمذي عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَوْ أَنَّ مَا يُقَلُّ ظَفْرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَأَ لَتَزَخَّرَتْ لَهُ مَا يَبْنَ

خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ
فَبَدَأَ أَسَاوِرَهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ
النُّجُومِ .^(١)

(١١) طعام وشراب أهل الجنة :

قال الله تعالى : (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ
مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ) (الزخرف : ٧٠)

وقال سبحانه : (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ
وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ * وَفَاكِهَةٍ مِمَّا
يَتَخَيَّرُونَ * وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ) (الواقعة : ١٧ : ٢٣)

وقال سبحانه (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا *
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا) (الإنسان : ٥ : ٦)

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للالباني حديث ٢٠٦١)

وقال سبحانه (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ *
 كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (المرسلات : ٤٠ : ٤٣)
 وقال تعالى : (وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ * يَتَنَزَّعُونَ
 فِيهَا كَأَسَا لَا لَعُوفٍ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ) (الطور : ٢٢ : ٢٣)
 (١٢) أنية أهل الجنة :

روى الشيخان عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:
 كَانَ حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَسْقَى فَأَتَاهُ دِهْقَانٌ (تاجر) بِقَدَحِ
 فِضَّةٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَرْمِهِ إِلَّا أَبِي مَهَيْتُهُ فَلَمْ يَنْتَهَ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهَانَا عَنْ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ وَالشُّرْبِ فِي آيَةِ الذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ وَقَالَ هُنَّ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهِيَ لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .^(١)
 (١٢) فرش أهل الجنة :

قال تعالى : (مُتَكِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا
 مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ) (الرحمن : ٥٤)

(١) البخاري حديث ٥٨٣١ / مسلم حديث ٢٠٦٧

وقال سبحانه: (وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ) (الواقعة: ٣٤)

وقال جل شأنه: (فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ * فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ * وَنَهَارٌ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَائِبٌ مَبْثُوثَةٌ)

(الغاشية: ١٢: ١٦)

(١٤) خدم أهل الجنة:

قال الله تعالى: (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا) (الإنسان: ١٩)

قال ابن كثير: قوله تعالى: (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا

رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثورًا) أي: يطوف على أهل الجنة للخدمة

ولدان من ولدان الجنة {مُخَلَّدُونَ} أي: على حالة واحدة مخلدون

عليها، لا يتغيرون عنها، لا تزيد أعمارهم عن تلك السن. ومن

فسرهم بأنهم مُحَرَّصُونَ في آذانهم الأقرطة، فإنها عبر عن المعنى

بذلك؛ لأن الصغير هو الذي يليق له ذلك دون الكبير.

وقوله (إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَا مَنُشُورًا) أي: إذا رأيتهم في انتشارهم في قضاء حوائج السادة، وكثرتهم، وصباحة وجوههم، وحسن ألوانهم وثيابهم وحليهم، حسبتهم لؤلؤًا منثورًا. ولا يكون في التشبيه أحسن من هذا، ولا في المنظر أحسن من اللؤلؤ المنثور على المكان الحسن.

قال قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص: ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف خادم، كل خادم على عمل ما عليه صاحبه. (١)

(١٥) زراعة أهل الجنة:

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ ،

(١) (تفسرا بن كثير ج ١٤ ص ٢١٤)

فَقَالَ لَهُ أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ: بَلَىٰ وَلَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَرْعَ قَالَ فَبَدَرَ
 فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ
 اللَّهُ دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّهِ لَا
 تَجِدُهُ إِلَّا فُرْشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا
 بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١)

(١٦) سوق الجنة :

روى مسلمٌ عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلُّ جُمُعَةٍ فَتَهْبُ رِيحُ الشَّالِ فَتَحْثُو فِي
 وُجُوهِهِمْ وَيَثَابِهِمْ فَيَرْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَقَدْ
 ارْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ارْدَدْتُمْ بَعْدَنَا
 حُسْنًا وَجَمَالًا فَيَقُولُونَ وَأَنْتُمْ وَاللَّهِ لَقَدْ ارْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالًا (٢)

(١) (البخاري حديث ٧٥١٩)

(٢) (مسلم حديث ٢٨٣٣)

(١٧) تحية أهل الجنة :

قال سبحانه : (دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا

سَلَامٌ وَأَخْرَجُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس : ١٠)

وقال جل شأنه : (تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا)

(الأحزاب : ٤٤)

وقال تعالى : (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا * إِلَّا قِيلًا سَلَامًا

(الواقعة : ٢٥ : ٢٦)

سَلَامًا)

(١٨) أدنى أهل الجنة منزلاً :

روى ابن ماجه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إنني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة

دخولا الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقال له اذهب فادخل الجنة

فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى

فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيرجع

فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُمَا مَلَأَى فَيَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَذْهَبَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ
 فَيَأْتِيهَا فَيُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلَأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنَّهَا مَلَأَى فَيَقُولُ
 اللَّهُ أَذْهَبَ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ إِنَّ لَكَ
 مِثْلَ عَشْرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ أَتَسْحَرُ بِي أَوْ أَتُضْحِكُ بِي وَأَنْتَ
 الْمَلِكُ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى
 بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَكَانَ يُقَالُ هَذَا أَذْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا. (١)

(١٩) استمتاع أهل الجنة بروية وجه الله تعالى :

قال سبحانه: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ*

إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ. (القيامة ٢٢: ٢٣)

روى مسلمٌ عَنْ صُهَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا
 دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا
 أَرِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وَجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنْ

(١) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٢٥٠١)

النَّارِ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ
إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ . (١)

(٢٠) خلود أهل الجنة في النعيم :

قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا
يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا) (الكهف : ١٠٧ : ١٠٨)

روى مسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُنَادِي
مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا
تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا
فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَنُودُوا أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ
أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) . (٢)

(١) (مسلم حديث ١٨١)

(٢) (مسلم حديث ٢٨٣٧)

روى الطبراني عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« النوم أخو الموت ، ولا ينام أهل الجنة » . (١)

روى الشيخان عن أبي سعيد الخدري قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَنَا أُعْطِيتُكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا يَا رَبِّ وَآيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا . (٢)

(٢١) أفضل نساء أهل الجنة :

روى أحمد عن ابن عباس قال خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ قَالَ أَنْتَدِرُونَ مَا هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

(١) (حديث صحيح) (السلسلة الصحيحة للألباني حديث ١٠٨٧)

(٢) (البخاري حديث ٦٥٤٩ / مسلم حديث ٢٨٢٩)

حَدِيثُ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ وَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ
بِنْتِ مُزَاحِمٍ، امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ . (١)

(٢٢) نبينا محمد ﷺ أول من يدخل الجنة :

روى مسلمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَاسْتَفْتَحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ
فَأَقُولُ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ . (٢)

(٢٣) أمتنا الإسلامية أكثر أهل الجنة عددا :

روى الترمذيُّ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ ثَمَانُونَ مِنْهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَرْبَعُونَ
مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ . (٣)

وختاماً: أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجمعنا مع
نبينا ﷺ في الفردوس الأعلى من الجنة . وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

(١) (حديث صحيح) (صحيح الجامع للألباني حديث ١١٣٥)

(٢) (مسلم - كتاب الإيمان حديث ٣٣٣)

(٣) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني ٢٠٦٥)

فهرس الموضوعات

- ٣..... الجنة موجودة الآن
- ٤..... صفة بناء الجنة
- ٥..... أبواب الجنة
- ٦..... درجات الجنة
- ٧..... أنهار الجنة
- ٨..... أشجار الجنة ورائحتها
- ٩..... صفة أهل الجنة
- ١٠..... صفات الحور العين
- ١٢..... ثياب أهل الجنة وحليهم
- ١٣..... طعام وشراب أهل الجنة
- ١٤..... أنية أهل الجنة وفرش أهل الجنة
- ١٥..... خدم أهل الجنة
- ١٦..... زراعة أهل الجنة
- ١٧..... سوق الجنة
- ١٨..... تحية أهل الجنة
- ١٨..... أدنى أهل الجنة منزلاً
- ١٩..... استمتاع أهل الجنة برؤية وجه الله تعالى
- ٢٠..... خلود أهل الجنة في النعيم
- ٢١..... أفضل نساء أهل الجنة
- ٢٢..... نبينا محمد ﷺ أول من يدخل الجنة
- ٢٢..... أمتنا الإسلامية أكثر أهل الجنة عدداً